واحد وضع نفسه في المسافة بين شخصين واقفين جانبًا، ومادًّا كلتا يديه ليضعهما مع كلا الجانبين، ويربطهما سوية، هكذا فعل الرب أيضًا ، جامعًا العهد القديم مع الجديد، طبيعة اللّه مع طبيعة الأنسان، الأمور التي هي خاصته مع خاصتنا. فلا يظهر الملك هناك حاملاً رفعته اللائقة دائمًا ، بل واضعًا على حدة الأرجوان، والتاج، وكثيرًا ما يخفي نفسه في زي جندي عادي، لئلا، إن عرفه العدو **(اي ابليس)** يبادر إلى الفرار، وأيضًا حتى لا يُربك شعبه: لأن هدفه كان أن يخلّص، لا أن يُرعب. لهذا السبب دعاه متّى مباشرة بهذا الأسم مسمّيًا إياه يسوع لأن هذا الإسم، يسوع، ليس يونانيًا، بل يُتلى هكذا في العبرانية، والذي يعني عندما يُفسّر الى اليونانية "مخلص". وقد دعي مخلّصًا من تخليصه شعبه.

أرأيتم كيف أعطى متّى أجنحة للسامع، متكلمًا للحال عن أشياء مألوفة، وبنفس الوقت يُظهر لنا بهذه أمورًا تفوق كل رجاء؟ أقصد أن هذين الأسمين كانا معروفين جدًا لليهود. فلأن الأمور التي كانت على وشك الحدوث هي فائقة التوقع، فإن نماذج الأسماء أيضًا قد حدثت قبلاً، لكي تُقصَى قوة البدَع المثيرة من البداية تمامًا. هكذا يُدعى يشوع الذي أتى بالشعب إلى أرض الميعاد بعد موسى. هل رأيتم النموذج؟ انظروا الى الحقيقة، فذاك (موسى) قاد الى ارض الميعاد، وهذا (يسوع) قاد إلى السماء، ذلك حدث بعد موت موسى. هذا حدث بعد توقّف الناموس، ذلك تصرّف كقائد، هذا كملك.

على كل حال، لئلا، وقد سمعتم كلمة يسوع، تتحيّروا بحجة تشابه الإسم، أضاف متى : "يسوع المسيح أبن داود"، لكن ذلك الآخر (يشوع ابن نون) لم يكن من سبط داود بل من سبط آخر.(سبط افرايم)

لكن لِمَ يدعوه "كتاب ميلاد يسوع المسيح"، في حين أنه لا يحوي الولادة فقط، بل كامل التدبير الإلهي؟ هذا ملخّص كامل التدبير، وقد جُعل أصل كل بركاتنا ومصدرها، مثلما يدعوه موسى كتاب السماء والأرض، بل أيضًا عن جميع الأشياء التي في الوسط منهما. هكذا أيضًا سمّى متّى كتابه مما هو ملخصٌ لكل الأمور العظيمة الحادثة، لأن ذلك الذي يطفح بالدهش ويفوق كل رجاء وكل توقع، وهو أن اللّه سيصير إنسانًا ، لكن بما أن هذا صائرٌ، فكل ما بعد يلي في نتيجة منطقية.

ارجوكم أن تفكروا في هذه الأمور، إذ بإمعان الفكر فيما يتعلّق بمثل هذه المسائل ينشأ في النفس صلاح عظيم يعمل للخلاص ... فلا شيء يؤذي ويعتِّم عين النفس جدًا، مثل زحمة الاهتمامات الدنيوية وحشد الرغبات... أخبروني، مَن منكم أيها الحاضرون هنا، يمكنه أن يعيد مزمورًا واحدًا أو أي مقطع آخر من الأسفار الإلهية؟ لا يوجد أحد.

ستسأل: "أنا لستُ أحدَ الرهبان، لكن لي زوجة وأطفال معًا، واهتمام البيت". هذا ما أفسد كلّ شيء. أيْ إفتراضك أن قراءة الأسفار المقدّسة تخصّ الرهبان فقط، في حين أنّك تحتاج إليها أكثر بكثير منهم . فإنّ الذين يسكنون في العالم، وينالون جروحًا كل يوم، هؤلاء بحاجة عظيمة إلى الأدوية.. وهكذا فالأضرار من عدم القراءة لكثيرة، وهي أن تحسب القراءة فضلة لا ضرورة إليها. لأنّ هذه هي كلمات تلفيق شيطاني. ألَم تسمع بولس قائلاً: "هذه الأمور جميعها .. كُتبت لإنذارنا نحن"؟ (كو١٠:١١). فلا نستخفَّ إذن، بسماع الأسفار الإلهية، لأنّ هذا الإستخفاف من ابتكار إبليس، الذي لا يحتمل أن يرانا مشاهدين الكنز لئلاّ نحرز الثروات. ولهذا السبب يقول لنا: لا أهميّة للاستماع للشرائع الالهية لأنه يخشى إذا ما سمعنا نشرع في العمل. فاذا عرفنا حيَلَهُ الخبيثة لنكن منه على حذر مستمرّ حتى اذا ما تقَلدنا تلك الأسلحة نكون في مأمَن من شرّه ونضربه الضربة القاضية. وإذ نحمل هكذا شارات النصر نحوز الخيرات المقبلة بنعمة ومحبة سيدنا يسوع المسيح الذي له المجد والعزّة الى أبد الآباد آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح
XPIΣTOY ΦΩΣ
جمعية نور المسيح السنة الرابعة والعشرون- عدد Issue No: 1258
رقم: 580 327 914 غربي (03/01/2016) شرقي (21/12/2015)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society No. 580 327 914

الأحد الذي قبل ميلاد ربنا يسوع المسيح بالجسد

اللحن السادس
الإيوثينا التاسع

١٢/٢١ ش ، ١/٣/غ وتذكار القديسة يوليانى الشهيدة

طروبارية القيامة على اللحن السادس:- إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية الآباء على اللحن الثاني : عظيمةٌ افعال الايمان الباهرة. فانَّ الفتية الثلاثة القديسين كانوا به يبتهجون في وسط ينبوع النار كأنهم على ماء الراحة. ودانيال النبي اصبح راعيًا للأسُود يرعاها كالغنم. فبتضرُّعاتهم ايها المسيح الاله ارحمنا.

طروبارية التقدمة على اللحن الرابع:- استعدي يا بيت لحم. فقد فُتحت جنة عدن للجميع، تهيئي يا افراثا ؛ لأن عود الحياة قد أزهر في المغارة من العذراء فأن بطنها قد ظهر فردوسًا عقليًا. فيه الغرسة الألهية التي بأكلنا منها نحيا ، ولا نموت مثل آدم. إن المسيح يولد لكي ينهض الصورة التي سقطت قبلاً .

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث : اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديدًا. وهو الهٌ قبل الدهور.

وإذ رأى الكلمة أنّ البَشَر حصَروا أفكارهم في الأمور الجسدية تنازل الى مستوى تفكيرهم وأخذ جسدًا. والتقَى بإحساساتهم في منتصف الطريق. وسواء اتّجهت ميولهم إلى عبادة الطبيعة، او البَشَر، او الأرواح الشرّيرة، او الموتَى، فقد اظهَرَ نفسه ربًّـا على كلّ هؤلاء.

القديس أثناسيوس الكبير

عندما خَلَقَ اللّه ضابط الكلّ الجنس البشري، بواسطة **كلمته** الذّاتي، لأنه يعرف جيدًا ضُعف طبيعة البَشَر وعجزها عن أن تعرف الخالق من نَفسها، ولا تستطيع أن تُكَوِّن أيّة فكرة عن اللّه على الإطلاق، وذلك بسبب أنه **«غير المخلوق»**، أما الكائناتَ فهي مخلوقة من العَدَم. وبينما هو روح لا جَسَد له فإنّ البَشَر قد خُلقوا في جسد أرضي من أسفل. وبصفة عامة فهناك عجز كبير في قدرة المخلوقات على أن تدرك وتعرفَ خالقها، ولهذا فإنّ اللّه بسبب صلاحه، تحنّن على الجنس البشري ولم يتركهم بعيدًا لئلا يكون وجودهم في الحياة بلا أيّة منفعة.

القديس أثناسيوس الكبير

مباركٌ انت يا رب اله آبائنا لأنك عدلٌ في كلّ ما صنعتَ بنا

الرسالة

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (عب١١:٩-١٠، ٣٢:١٠-٤٠)

يا اخوةُ بالايمان نزل ابراهيم في ارض الميعاد نزولَهُ في ارض غريبه وسكن في خيام مع اسحق ويعقوب الوارثَيْن معهُ للموعد بعينه * لانهُ انتظر المدينه ذات الأُسُس التي اللّه صانعها وبارئُها * وماذا اقول ايضًا .انّهُ يضيق بي الوقت إن اخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والانبياء * الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرَّ ونالوا المواعد وسدّوا افواه الأسود * واطفأوا حدَّه النار ونجوا من حدّ السيف وتقوّوا من ضعف وصاروا اشدّاءَ في الحرب وكسروا معسكرات الاجانب * واخذت نساءٌ امواتهنَّ بالقيامه وعُذِّبَ آخرون بتوتير الاعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاه ليحصلوا على قيامه افضل * وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلْد والقيود ايضًا والسجن * ورُجموا ونُشروا وامتحنوا وماتوا بحدِّ السيف وساحوا في جلود غنم ومعز وهم مُعوَزون مُضايقون مجهودون * (ولم يكن العالم مستحقًا لهم). وكانوا تائهينَ في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض * فهؤلاء كلُّهم مشهودًا لهم بالأيمان لم ينالوا المواعد * لانَّ اللّه سبق فنظر لنا شيئًا أفضل أن لا يكملوا بدوننا.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١:١-٢٤)

كتاب ميلاد يسوعَ المسيح ابن داود ابن ابراهيم * فابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته * ويهوذا ولد فارَص وزارَح من تامار وفارَص ولد حصرون وحصرون ولد أرام * وأرام ولد عمّيناداب وعمّيناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون * وسلمون ولد بُوعَز من راحاب وبُوعَز ولد عوبيد من راعوت وعوبيد ولد يسَّى ويسَّى ولد داود الملك * وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريَّا * وسليمان ولد رَحبْعام ورَحبْعام ولد ابيّا وابيّا ولد آسا * وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عُزّيَّا * وعُزّيَّا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيَّا * وحزقيَّا ولد منسَّى ومنسَّى ولد آمون وآمون ولد يوشيَّا * ويوشيَّا ولد يكُنيَّا وإخوته في جلاء بابل * ومن بعد جلاء بابل يكُنيَّا ولد شألتئيل وشألتئيل ولد زَرُبابل * وزَرُبابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور * وعازور ولد صادوق وصادوق ولد آخيم وآخيم ولد أليهود * وأليهود ولد ألعازار وألعازار ولد متَّان ومتَّان ولد يعقوب * ويعقوب ولد يوسفَ رجل مريم التي ولَد منها يسوع الذي يدعى المسيح * فكلُّ الأجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلاً ومن داود الى جلاء بابل اربعة عشر جيلاً ومن جلاء بابل الى المسيح اربعة عشر جيلاً * امَّا مولد يسوع المسيح فكان هكذا. لمَّا خُطبت مريم امُّهُ ليوسف وُجدت من قبل ان يجتمعا حُبلى من الروح القدس * واذ كان يوسف رجلها صدّيقًا ولم يُرد ان يشهرها همَّ بتخليتها سرًا * وفيما هو متفكّرٌ في ذلك اذا بملاك الرب ظهر له في الحلم قائلاً يا يوسف ابن داود لا تَخَف ان تاخذ امرأتك مريم. فانَّ المولود فيها انَّما هو من الروح القدس * وستلد ابنًا فتسميّه يسوع فانَّه هو يخلّص شعبهُ من خطاياهم * (وكان هذا كلُّهُ ليتّمَ ما قيلَ من الربّ بالنبي القائل . ها انَّ العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى عمانوئيل الذي تفسيرهُ اللّه معنا) * فلمَّا نهض يوسف من النوم صنع كما امرهُ ملاك الربّ. فأخَذ امرأته * ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسمّاهُ يسوع.

تفسير الأنجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

" كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم "

" قد تسأل الإنجيلي :

" ماذا تقول؟ ألم تَعد بأن تتحدّث عن إبن اللّه المولود الوحيد، كيف تذكر إبن داود، إنسانًا مولودًا بعد آلاف الأجيال، وتقول إنه أب وسلف معًا " .

أصبر، لا تطلب أن تتعلّم كل شيء دفعة واحدة

" إنما رويدًا رويدًا. إنك في الردهة واقف ، لماذا إذن تسارع نحو المقام الداخلي في حين لم تنتبه بعد إلى الكل في الخارج " .

فلا تظنّ إذن، انك عن أمور صغيره أنت سامع، بل ايقظ ذهنك وارتعد توًا عندما تسمع عن هذه الولاده، وقد اخبرت بأن اللّه قد أتى الى الارض. إذ عجيبًا حقًا كان هذا ، ويفوق كل توقع، بحيث أنه بسبب هذه الأمور نظّم الملائكه أنفسهم في جوقه، ومن اجل العالم قدّموا تسبيحتهم، والانبياء كانوا مذهولين منذ البدء بهذا، إذ "تراءى على الارض وتردّد بين البشر" (باروك ٣٨:٣). حقًا، لانه يفوق جدًا كل فكر ان تسمع ان اللّه غير الموصوف، غير المعبّر عنه، غير المفهوم، الذي يساوي الآب، قد اجتاز من رحم عذراء، وتعطّف ليولد من امرأة، وليحوز ابراهيم وداود جَدَّيْن له. لكن لماذا اقول ابراهيم وداود؟ ما هو مذهل اكثر حتى تلك النسوة اللائي ذُكرن حديثًا وأذ سَمِعْتَ بهذه الأشياء إنْهَض، ولا تحسب أي شيء وضيعًا: بل بسبب هذا الأمر بالذات عليكَ أن تتعجّب، إذ وهو إبن اللّه الذي لا بداية له، وإبنه الحقيقي، قد سمح لنفسه بأن يُدعى أيضًا إبن داود، ليجعلك إبن اللّه. لقد سمح لعبد أن يكون أبًا له، لكي يصيّر الربُّ الآب خادمًا لك. أنظر الحال من البدء، من أية طبيعة هي الأناجيل؟ إن كنتَ تشك فيما يتعلّق بهذه الأشياء التي تخصك، فآمن مما يخصّه بهذه أيضًا. إذ أنه أصعب للغاية، بحكم العقل البشري، على اللّه أن يصير إنسانًا ، من أن يدعى إنسانٌ أبناً للّه. لهذا عندما أخبرت بأن إبن اللّه هو إبن داود وإبن ابراهيم، لا تشك أكثر بأنك أنت أيضًا، إبن آدم، ستكون إبن اللّه. إذ ليس عبثًا ولا جزافًا أذلّ هو نفسه كثيرًا جدًا منصرفًا إلى إعلائنا. وهكذا: وُلَد هو بحسب الجسد، لكي تولد أنت بحسب الروح القدس ولد هو من امرأة، لتكفّ أنت عن تكون إبن امرأة.

لهذا كانت الولادة مضاعفة، إذ جُعلت شبيهة بولادتنا وفائقة لها أيضًا ، إذ أن نكون مولودين من امرأة كان بالفعل قدرنا، لكن أن نولد «ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل» ، بل من الروح القدس، كان اعلانًا سابقًا عن الولادة الفائقة، الآتية، التي كان الروح القدس على وشك أن يمنحها لنا بحرية. وكل شيء آخر أيضًا كان مثيل هذا. هكذا كانت معموديته أيضًا من النوع نفسه، إذ قد اشترك بالمعمودية القديمة واشتركت بالجديدة أيضًا. فالتعميد بواسطة النبي يوحنا المعمدان دلّ على القديمة، لكن نزول الروح القدس أشار إلى المعمودية الجديدة. ومثل